الإرهاب الدولي والمضاربة في سوق التعاقدات النفطية وراء أزمة ارتفاع الأسعار الحالية

ما هي الأسباب الحقيقية وراء ارتفاع أسعار النفط؟ وما موقف الكارتل النفطي العربي والعالمي منها؟وهل صحيح أن زيادة إنتاج منظمة الدول المصدرة للنفط سيحل المشكلة؟ وأين تكمن الحلول الحقيقية الآنية والمستقبلية لهذه المشكلة، وما دور سوق التعاقدات النفطية في إحداث هذه الأزمة؟ وأين تتمحور ردود أفعال الدول المستهلكة حول الأزمة؟ وإلى أين وصلت جهود منظمة الدول المصدرة للنفط في السيطرة على أسعار النفط؟ على هذه الأسئلة جميعها يجيبنا التقرير الاقتصادي النفطي الذي نشرت خلاصته الصحف الفرنسية التي قالت: أن هستيريا الإرهاب العالمي الذي يهدد كل مواقع النفط في العالم وما حدث في منطقة (الخبر) النفطية الواقعة شرق السعودية بين التاسع والعشرين والثلاثين من أيار ومحاولة أخذ الرهائن التي أدت إلى مقتل ٢٢ شخصاً كانت أحد الأسباب الحقيقية في إثارة قلق الدول المستهلكة على الرغم من التصريحات التي أدلى بها وزير النفط السعودي علي النعيمي، والتي أكد فيها أن هستيريا الإرهاب العالمي الذي يهدد مواقع النفط ليست باقية وطمأن الأسواق النفطية بأن مواقع النفط في السعودية تحظى بحماية كبيرة جداً وهي متوقعة بعد محاولة احتجاز الرهائن، كما لقي اقتراح وزير النفط السعودي برفع حصص إنتاج منظمة الدول المصدرة للنفط لطمأنة الأسواق النفطية دعما من الكويت وقطر. وعبرت الإمارات العربية المتحدة عن نيتها زيادة إنتاجها لشهر حزيران.. وكان على منظمة الدول المصدر للنفط التي رفعت تحت ضغط الارتفاع الجديد للأسعار والأجواء المكهربة في سوق النفط أن تختار في اجتماع الثالث من حزيران رفع كبير في حصصها الإنتاجية، وبدت منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) في الثالث من حزيران أنها على وشك اتفاق يقوم على المقترح السعودي بزيادة سقفها الإنتاجي ٢,٥ مليون برميل باليوم ويمثل هذا السقف حالياً ٢٣,٥ مليون برميل يومياً وبهذا سيكون بإمكان المنظمة رفع سقفها الإجمالي إلى ٢٦ مليون برميل يومياً، مما يمنح العربية السعودية والدول الأخرى التي تمتلك قدرات فائضة (الكارت الأبيض) لرفع إنتاجها من النفط فوق معدلات الحصص لتهدئة الأسواق على حد قول أحد المسؤولين في هذا القطاع في دول الخليج مضيفاً أن هذا المقترح قيد الدراسة. وكان وزير النفط السعودي قد أعلن في السابق استعداد بلده الكامل لزيادة الإنتاج، وإن أسعار النفط الخام مرتفعة جداً بشكل واضح وإن العربية السعودية (عازمة) على تخفيضه وفي المؤتمر الصحفي الذي عقد في السفارة السعودية في واشنطن أكد عادل الجبير، المستشار الدبلوماسي للأمير السعودي عبد الله على أن مقترح وزير النفط السعودي رفع الحصص الإنتاجية للمنظمة يلقى دعماً من الكويت وقطر، فيما أعربت الإمارات عن نيتها إنتاج ٤٠٠ ألف برميل يومياً لشهر حزيران، وأعلنت الكويت من جانبها عن استعدادها وضع ١٠٠ ألف برميل فائض يومياً في الأسواق ابتداءاً من منتصف شهر حزيران الجاري، وبالمقابل لم يلق المقترح الجزائري بالوقف المؤقت لحصص الإنتاج، ترحيباً طيباً، فقد عارض وزيرا النفط الكويتي والقطري، ومن جانبهم يرى المحللون الاقتصاديون هم أيضاً أن من غير المحتمل أن تتحدد المنظمة بهذا السقف، وأشاروا إلى محاولة الجزائر زيادة حصتها الفردية في الإنتاج بشكل خاص، وكانت أسعار النفط الخام قد استعادت أنفاسها في الثالث من حزيران لكنها ظلت عند مستويات مرتفعة جداً، فقد أقفل سعر برميل النفط الخام على هبوط زاد على الدولارين في أسواق التبادلات التجارية في نيويورك ثم انخفض ثانية تحت خط رمزي قدر بـ(٤٠) دولاراً بفضل التصريحات المطمئنة التي أدلى بها الممثلون السعوديون ومنظمة الدول المصدرة للنفط، وخسر البرميل الخام (٢,٣٧) دولار ووصل إلى ٣٩,٩٦ دولارا مما ألغى ما كسبه قبل يوم. ويعزى تصحيح الانخفاض اليوم إلى عودة الفوائد وليس الشعور بأن منظمة الدول المصدرة للنفط سوف تفعل شيئاً ما لتخفيض الأسعار في المدى القصير، كما يتوقع بيتر هلز، المحلل في مؤسسة (ICIS - LOR - IL)المتخصصة بتقديم المعلومات ويقول: (ليست مهمة الإجراءات التي ستتخذها منظمة الدول المصدرة للنفط في الغد، وسواء كانت طفيفة أو جذرية، فإن الأسعار ستظل ثابتة في المستقبل القريب، ويلقى هذا التشخيص تأييداً واسعاً من عدة أطراف بمن فيها المنظمة نفسها، فأسعار اليوم ليس لها علاقة مع أساسيات سوق النفط كما أشار إلى ذلك النعيمي بالقول أن الإنتاج الزائد لن يحل المشكلة بالضرورة، لكن علينا قلب مفهوم (السوق) وهذا ما نعمل عليه). وأضاف: وعلى عكس ما يعتقد البعض فإن منظمة الدول المصدرة للنفط لا يمكنها السيطرة على الأسعار، وإن دور المنظمة يقوم على توازن العرض والطلب في سوق النفط.

وقد حاول العديد من الدول المنتجة في منظمة الدول المصدرة للنفط العمل على تخفيض الأسعار العالية للنفط في الثالث من حزيران سواء بزيادة إنتاجه بصورة فردية دون انتظار أن يرفع الكارتل النفطي حصصه الإنتاجية أو بدعمه الفكرة الأخيرة، وكان رفع السقف الرسمي لإنتاج المنظمة قد بلغ ٣٨,٩٧ دولار، ويخشى الاقتصاديون أن تؤدي شحة النفط وفواتير الطاقة الثقيلة إلى وقف النهضة الاقتصادية العالمية، أما وزراء المالية الأوربيون فقد دعوا الدول المنتجة إلى زيادة الإنتاج للحفاظ على الزيادة كما دعوا المنتجين إلى ضخ كميات كافية من النفط لكي تبقى الأسعار متوازية مع النمو المستقر والدائم للاقتصاد العالمي، على حد قول وزير المالية الإيرلندي شارل ماك غريف في مؤتمر صحفي، و تضطلع إيرلندا حالياً بالرئاسة الدورية للاتحاد الأوربي وترأس ماك غريف منظومة (ECOFINلوزراء المالية في دول الاتحاد الأوروبي الـ(٢٥) في اجتماعات لوكسمبورغ الأخيرة، وفي اتصال هاتفي للوزير البريطاني غوردن براون قال لوزراء منظمة الدول المصدرة للنفط وحسبما نقلته صحيفة التايمز (أن الأسعار الحالية لا تطاق للمنتجين وللمستوردين. وفي الثاني من حزيران زاد وزراء مالية الاتحاد الاوروبي من ضغوطهم على منظمة الدول المصدرة للنفط من أجل الحصول على رفع إنتاجها وتفادي أي إجراء أحادي الجانب لحماية أنفسهم من التأثير السيئ لارتفاع أسعار النفط على اقتصاديات بلدانهم وتفادي إعادة القرارات المتخذة في أثناء الأزمة النفطية السابقة لعام ألفين عندما تبنت بعض الدول الأعضاء، إجراءات تخفيض الضرائب على الوقود بطريقة أحادية، مؤثرة بهذا على المنافسة على السوق الأوروبية.

ومن جانبه حاول وزير المالية الألماني (هانز ايشيل) التقليل من خطورة الوضع بالإشارة إلى أن أسعار النفط مبالغ بها وهي أسعار مضاربة لأن العرض في أسواق النفط يكفي بالنسبة للطلب، ولا يوجد أي سبب لأي خوف حسب رأيه، وإن الرعب المفرط الذي سيطر على أسواق النفط بعد محاولات السعودية زعزع من أسعار الذهب الأسود ورفعها إلى أرقام جديدة، وعبر وزراء المالية الـ(١٢) في منطقة اليورو عن قلقهم من ارتفاع الأسعار ويرون أن من الضروري إجراء (حوار) مع الدول المنتجة، لأن المضاربة في سوق التعاقدات النفطية هي التي خلقت أزمة ارتفاع السعر الحالي كما يقول بعض المحللين فقد وصلت إلى ٣٧,٤٧ دولار للبرميل الواحد في الأول من حزيران عند افتتاح بورصة لندن. وإن العلاقة الحقيقية اليوم بين العرض والطلب ستعكس سعراً يقدر بين ٣٠ و ٣٢ دولارا للبرميل وليس هناك شك بأن فقاعة المضاربة هي التي خلقت زيادة تتراوح بين ٨ إلى ١٠ دولارات كما يقول مايك روثمان المتخصص في الطاقة في مؤسسة (ميرلي لينش) وإن من الصعب تسوية هذه المضاربة لأن سوق النفط غير ثابت إطلاقا.

ترجمة/زينب محمد
عن فرانس سوار

الكويت تحقق خلال شهرين ٤٨٪ من عائداتها السنوية من النفط

الكويت (اف ب)-
اعلن مكتب استشاري اقتصادي كويتي ان الكويت حققت خلال شهرين ٤٨٪ من عائداتها النفطية للسنة المالية ٢٠٠٥، وذلك بسبب الارتفاع الكبير في اسعار النفط.
واوضح مكتب (الشال) للاستشارات الاقتصادية ان الكويت العضو في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك)، جنت ٤,٨٣ مليار دولار من صادراتها النفطية شهري نيسان وايار في حين توقعت الموازنة عائدات نفط سنوية بقيمة ٩,٢١ مليار دولار.
وتبدأ السنة المالية في الكويت في اول نيسان وتنتهي في نهاية اذار.
واضاف مكتب الشال ان الكويت باعت نفطها بمعدل ٩,٣٠ دولارا للبرميل في نيسان و٣٤ دولارا في ايار في حين وضعت الميزانية على اساس ١٥ دولارا للبرميل.
واوضح ان الكويت انتجت ٢,٤ مليون برميل يوميا اي بزيادة بنسبة ٢٧,٦٪ عن حصتها في اوبك التي بلغت ١,٨٨ مليون برميل يوميا.
وازدادت حصة الكويت الى ٢,٧٨٠ مليون برميل يوميا بعد قرار المنظمة الخميس رفع سقف انتاجها الاجمالي بهدف خفض اسعار النفط التي فاقت في بداية الاسبوع ٤٢ دولارا للبرميل.
وكانت الكويت حققت خلال السنة المالية ٢٠٠٣-٢٠٠٤ مبلغ ٢٣,١ مليار دولار من العائدات النفطية وهي اعلى عائدات تجنيها خلال ربع قرن.

فرنسا والجزائر تعملان للتوصل الى اتفاق شامل للتعاون الاقتصادي

الجزائر-
اعلن الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة خلال هذا الاسبوع في العاصمة الجزائرية انه قد يبحث خلال محادثاته مع وزير المالية الفرنسي نيكولا ساركوزي في ابرام اتفاق شامل حول استثمارات الشركات الفرنسية في الجزائر.
وفي رد على سؤال حول كيفية التعامل مع الديون الجزائرية المستحقة لفرنسا اعلن الوزير الفرنسي في اعقاب محادثات تناول اثرها الغداء مع بوتفليقة قال لي الرئيس بوتفليقة ان اتفاقا شاملا قد يكون امرا يجدر التفكير والعمل عليه .
واضاف اعرب بوتفليقة عن رغبته في ان تشارك الشركات الفرنسية في تنمية الجزائر وان يكون هذا الالتزام دائما وفي مجالي البناء او التسيير .
وشدد ساركوزي على ان الفكرة هي ان تتحول الديون الى عقود وتعاقدات وعقود على المدى الطويل للدلالة على الثقة التي نضعها في الاقتصاد الجزائري وفي تطلعاتنا .
من جهة اخرى افادت ادارة شركة ألستوم في بيان ان العقد الذي وقعته اليوم السبت رسميا مع السلطات الجزائرية قيمته ٨٨ مليون يورو ويتعلق بتجهيز ثلاثة خطوط للسكك الحديد في ضواحي الجزائر بحلول ٢٠٠٧.
واوضح البيان ان العقد الذي وقع بمناسبة زيارة وزير المالية الفرنسي نيكولا ساركوزي الى الجزائر، يكلف كونسورتيوم من الشركات تقودها ألستوم، مهمة وضع التيار الكهربائي على خطوط القطار الرابطة بين العاصمة ومدينة الثنية وبين واد السمار ومعبر قسنطينة وبين الحراش والعفرون.
واضاف ان ألستوم تشارك بنحو ٧١ مليون يورو في هذا العقد الذي ستنتهي اعماله في نهاية ٢٠٠٧ مع الشركة الوطنية للنقل بالسكك الحديد وشركة البناء بالهياكل المعدنية الصناعية.
وينص العقد على ان تنجز ألستوم ٣٠٠ كلم من الخطوط الكهربائية لدفع القطارات وثلاثة محطات كهربائية لتسمح الشبكة الجديدة بتسيير وحدات كهربائية قادرة على نقل ١٨٠٠ راكب بسرعة ١٢٠ كلم في الساعة.
وبهذه التجهيزات الجديدة تامل الشركة الجزائرية للنقل بالسكك الحديد ان يرتفع عدد المسافرين من عشرين مليون سنويا حاليا الى ستين مليون بحلول ٢٠١٠ على ما اضافت ألستوم.
ووقع على العقد ساركوزي ووزير النقل الجزائري محمد مغلاوي والمدير العام لشركة ألستوم بتريك كرون والمدير العام لشركة السكك الحديد الجزائرية عبد الحميد لعلايمية.

العطية: التقلبات السياسية والنفسية تؤدي الى ارتفاع اسعار النفط

دمشق -
قال وزير النفط القطري عبد الله بن حمد العطية ان التقلبات السياسية والنفسية تؤدي الى ارتفاع اسعار النفط.
وبرر العطية في حديث مع الصحافيين عند الحدود السورية اللبنانية، مسألة ارتفاع اسعار النفط، بالسوق والتقلبات السياسية والنفسية مثل الخوف او الرعب من انقطاع الامدادات ، مشيرا الى ان المضاربين يلعبون باستقرار السوق، وليس صحيحا ان الامدادات ستنقطع لان الاحداث لا تؤثر عليها .
وقال وزير النفط السعودي علي النعيمي من جهته قررنا في اوبك زيادة سقف الانتاج بواقع ٢,٥ مليون في اوائل تموز/ يوليو و٥٠٠ برميل بحلول الاول من اب.
واتخذت منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) هذا القرار امس الخميس خلال اجتماعها في بيروت. والسقف المعلن حاليا للمنظمة هو ٥,٢٣ مليون برميل يوميا.
وحول كيفية التوصل الى تخفيض الاسعار، قال نقوم حاليا بزيادة انتاج النفط ، مشيرا الى ان السوق هي العامل المحدد الاخير للسعر . واضاف هدفنا في اوبك تخفيض السعر لكن هذا لا يعني تحقيق الهدف بنسبة مئة في المئة .
وقال ان المملكة العربية السعودية واوبك بالدرجة الاولى تعملان على استقرار السوق والتوصل الى سعر عادل ومنصف للمنتج والمستهلك والمستثمر ولا يؤثر على النمو الاقتصادي العالمي ، مشيرا الى ان دولنا النامية اكثر تضررا من ارتفاع الاسعار .
واضاف نسعى الى نطاق سعري بحدود ٢٢ الى ٢٨ دولارا او ٢٥ دولارا للبرميل .
وقال وزير النفط السوري ابراهيم حداد ان سوريا تنتج حاليا ٥٠٠ الف برميل يوميا ونقوم بتطوير عملنا باستكشافات لزيادة الانتاج والمخزون في المستقبل وليس لزيادة البيع والتصدير .
واضاف نطمح خلال السنتين القادمتين الى زيادة انتاجنا الى ٨٠٠ او ٩٠٠ الف برميل يوميا على ان نتحول الى اعضاء اصيلين في منظمة اوبك بدلا من مراقبين فيها . وتشارك ١١ دولة في منظمة اوبك هي الجزائر واندونيسيا وايران والعراق والكويت وليبيا ونيجيريا وقطر والسعودية والامارات وفنزويلا .
ويقوم وزراء نفط اوبك الذين وصلوا الى دمشق بزيارة اماكن سياحية عدة بينها الجامع الاموي وكنيسة حنانيا وقصر العظم.والتقى رئيس الوزراء السوري محمد ناجي العطري وزراء اوبك في بلودان، احد مصايف سوريا، على غداء عمل.
وسيغادر الوزراء دمشق بعد ظهر اليوم كل على حدة الى الاردن ولبنان.

قرابة ٢٥٠ الف فرصة عمل جديدة في ايار في الولايات المتحدة

واشنطن (اف ب) -
حققت سوق العمل في الولايات المتحدة في ايار الماضي انتعاشا للشهر الثالث على التوالي عبر ايجاد ٢٤٨ الف فرصة عمل جديدة مع بقاء البطالة مستقرة عند ٥,٦٪ من اليد العاملة النشيطة، وفق الارقام التي نشرتها وزارة العمل.

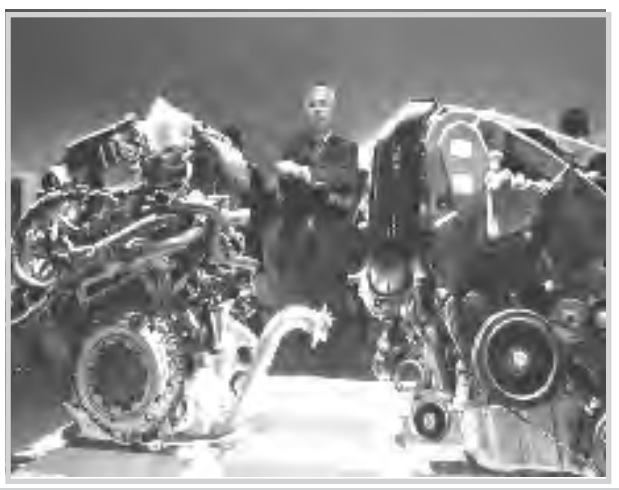

وفاجأت هذه الارقام المحللين الذين ما كانوا يتوقعون ان يتجاوز عدد الوظائف الجديدة ٢٢٥ الفا مع بقاء معدل البطالة على حاله.
ولكن وزارة العمل اكدت على هذا الانتعاش كما راجعت ارقامها بزيادة كبيرة في عدد الوظائف خلال الاشهر الماضية ليصبح عدد الوظائف الجديدة ٣٤٦ الفا في نيسان مقابل ٢٨٨ الفا اعلن عنها سابقا، و٣٥٣ الفا في اذار.
وقالت كاثلين اوتغوف المسؤولة في وزارة العمل منذ اب تم ايجاد ١,٤ مليون فرصة عمل .
ويعتبر الخبراء هذه الارقام مؤشرا افضل على صحة الاقتصاد الاميركي من معدل البطالة.
ويستقبل البيت الابيض انتعاش سوق العمل بارتياح مع اقتراب انتخابات تشرين الثاني في وقت ظلت هذه السوق عاجزة لاشهر عن النهوض رغم بداية انتعاش باقي قطاعات الاقتصاد.
وانعكست هذه النتائج على الدولار فتقدم امام اليورو الذي بلغ ١,٢١٨٨ دولار في الساعة ٠٤,٢١ تغ مقابل اكثر بقليل من ١,٢٢ دولار قبل نشر ارقام البطالة.
وتعطي البورصة الاميركية مؤشرات ايجابية هي الاخرى. حيث سجلت زيادة في العقود المحددة الاجل بالنسبة للمؤشرات الرئيسية المعتمدة لقياس اداء الاسواق الاميركية.
ويأتي تحسن سوق العمل مع انتعاش النمو الذي بلغ ٤,٤٪ في الثلث الاول. ويتوقع كثير من المحللين ان يتجاوز النمو ٤٪ في الربع الثاني كذلك.
ويتوقع ان يشجع ذلك الاحتياطي الفدرالي الاميركي في عزمه على رفع نسب الفائدة المحددة حاليا بواحد في المئة، وهو ادنى مستوى لها منذ ١٩٥٨.
وفي رسالة نشرت الاربعاء، حذر رئيس الاحتياطي الفدرالي الان غرينسبان من ان نسب الفائدة يجب ان ترفع في وقت ما ، مع الاشارة الى ان ذلك سيتم بصورة تدريجية.
ويتوقع معظم المحللين ان يتم رفع الفائدة ٠,٢٥ نقطة خلال الاجتماع المقبل للمصرف المركزي في ٣٠ حزيران.
وقالت اوتغوف ان وظائف المهنيين سجلت اعلى زيادة في ايار١٥,٦٤ دولارا في ايار الماضي. قطاع التعليم والصحة (٤٤ الفا) والترفيه (٤٠ الفا).
وسجلت الصناعة التي كانت الاكثر تضررا ٣٢ الف وظيفة جديدة في ايار وجاء ذلك بصورة كبيرة بفضل الاقبال على السلع المعمرة. وبذلك يكون هذا القطاع قد اوجد ٩١ الف وظيفة جديدة منذ كانون الثاني.
وواصل قطاع البناء انتعاشه مع ٣٧ الف وظيفة جديدة، وتجارة المفرق ١٩ الف وظيفة. وكان القطاع العام الوحيد الذي سجل الغاء ٢٧ الف وظيفة، وفق ارقام وزارة العمل.
وبلغ عدد العاطلين عن العمل في ايار٨,٢ ملايين شخص. وارتفع عدد اليد العاملة النشيطة، اي العاملين وطالبي العمل، الى ١٤٧ مليون شخص بزيادة ٢٣٣ الفا.
وبقيت مدة اسبوع العمل مستقرة عند ٨,٣٣ ساعات وزاد اجر الساعة خمسة سنتات الى ١٥,٦٤ دولارا في ايار الماضي.

الولايات المتحدة تستأنف علاقاتها الاقتصادية الثنائية مع مصر

حسن زناتي

القاهرة-
افرجت الولايات المتحدة عن مساعدة قدرها ٣٠٠ مليون دولار لدعم اجراءات الاصلاح الاقتصادي في مصر بعد ان ظلت مجمدة لمدة ١٨ شهرا مما يعد مؤشرا على استئناف العلاقات الاقتصادية الثنائية بين القاهرة وواشنطن على الرغم من الخلافات السياسية حول العراق والنزاع الفلسطيني-الاسرائيلي.
وكان الكونغرس الاميركي اقر هذه المنحة في اذار٢٠٠٣ كامتداد للمساعدات السنوية لمصر لتعويضها عن الخسائر التي كان من المتوقع ان تمنى بها بسبب الحرب في العراق. وقد حصلت تركيا واسرائيل والاردن على مساعدات للسبب ذاته.
لكن الادارة الاميركية جمدت هذه المساعدة بسبب التحفظات المصرية على الحرب في العراق، حسب ما يقول المحللون.
وكان الرئيس المصري حسني مبارك الغى في نيسان٢٠٠٣ زيارته السنوية الى الولايات المتحدة للاعراب عن تحفظه على التدخل الاميركي في العراق كما صعد من انتقاداته للمساندة غير المشروطة، على حد قوله، من قبل الادارة الاميركية لاسرائيل.
وقال السفير الاميركي في مصر ديفيد ولش ان الافراج عن هذه المنحة هو علامة تقدير من واشنطن للحكومة المصرية بسبب تحسن ادائها الاقتصادي في عام ٢٠٠٣ وتهدف الى تشجيعها على مواصلة الاصلاحات الليبرالية.
ووقع ديفيد ولش ووزيرة الدولة للتعاون الدولي فايزة ابو النجا امس الخميس اتفاقا يقضي بوضع هذه المنحة تحت تصرف الحكومة المصرية.
واعلنا التوقيع قريبا على اتفاق لمنح ضمانات قروض امريكية بقيمة ٢ مليار دولار لمصر خلال عام ٢٠٠٤-٢٠٠٥.
لكن قبل التوقيع تريد الولايات المتحدة ان تتاكد من قدرة مصر على السداد ورغبتها في الاسراع بخصخصة شركات القطاع العام وفي الانفتاح اكثر على الاستثمارات الاجنبية وفي خفض الحواجز الجمركية.
وكانت مصر قد بدات منذ ١٥ عاما برنامجا لتحرير الاقتصاد.
وفي عام ٢٠٠٣ حصلت مصر على المساعدات السنوية الاميركية والتي تبلغ ١,٣ مليار(٦,٢٠ مليون دولار) سنويا دولار من المساعدات عسكرية و٥٧٥ مليون دولار من المساعدات المدنية من بينها مئتا مليون دولار لتمويل واردات من الولايات المتحدة.
وتتراجع المساعدة المدنية بنسبة ٥٪ كل عام منذ ١٩٩٨ تطبيقا للمبدا الاميركي الجديد باحلال المبادلات التجارية محل المساعدات.
وقال ولش ان عائدات الخصخصة تراجعت من ٢,٥ مليار جنيه (حوالى ٣٩٧ مليون دولار) سنويا بين عامي ١٩٩٦ و٢٠٠٠ الى ١٣٠ مليون جنيه خلال الاعوام الثلاثة الاخيرة.
وتامل مصر في بدء مفاوضات مع الولايات المتحدة حول اقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين ولكن واشنطن تعتقد ان الاقتصاد المصري ليس مؤهلا بعد لمثل هذه الاتفاقية.
وتبقى العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين قوية(١٧٩ مليون دولار عام ٢٠٠٢ مقابل ١٩٧ مليون دولار عام ٢٠٠٣) على الرغم من الخلافات السياسية. ففي عام ٢٠٠٣ بزيادة صادرات النسيج والملابس التي بلغت ٤٦٤ مليون دولار.
كانت مصر خامس شريك تجاري للولايات المتحدة في الشرق الاوسط اذ بلغت قيمة المبادلات ٣,٨ مليار دولار من بينها ٢,٦ مليار دولار ورادات امريكية الى مصر و٢,١ مليار دولار صادرات مصرية. وجاءت الولايات المتحدة في المرتبة الثانية على قائمة الدول المستوردة من مصر بعد ايطاليا.
وتم تعويض انخفاض قيمة الصادرات المصرية من الوقود وتحتل مصر المرتبة الثالثة على قائمة الدول المستفيدة من الاستثمارات الاميركية في الشرق الاوسط اذ يبلغ حجم الاستثمارات الاميركية المتراكمة في مصر ١,٤ مليار دولار.
وتعمل ١٨ شركة اميركية في قطاع الطاقة في مصر من بينها ١١ شركة متخصصة في التنقيب والانتاج. وبلغت استثمارات هذه الشركات خلال ثلاثين سنة ٥,١٣ مليار دولار اي حوالى ثلث اجمالي استثماراتها في الشرق الاوسط خلال الفترة نفسها في هذا القطاع والتي بلغت في الاجمالي ٣٣ مليار دولار.